

تفسير ابن عربي

! 2 | @ 413 @ ! 2 ! بالفناء في الصفة التي هي أم الصفات ! 2 2 ! طلبت من هذين |
المقامين لست هناك بوجود ولا لك بقية ولا اسم ولا عين ولا أثر إذ الرحمن لا | يصلح اسماً
لغير تلك الذات ولا يمكن ثبوت تلك الصفة أي : الرحمة الرحمانية لغيرها فلا | يلزم وجود
البقية بخلاف سائر الأسماء والصفات ! 2 2 ! كلها في هذين | المقامين لا لك ! 2 2 ! في
صلاة الشهود بإظهار صفة الصلاة عن نفسك فيؤذن | بالطغيان وظهور الأنائية ! 2 2 ! غاية
الإخفات فيؤذن بالانطماس في محل الفناء | دون الرجوع إلى مقام البقاء ، فلا يمكن أحداً
الاقتداء بك ، ! 2 2 ! يدل | على الاستقامة ولزوم سيرة العدالة في عالم الكثرة وملازمة
الصراط المستقيم بالحق . | | [تفسير سورة الإسراء آية 111] | ! 2 2 ! أي : أظهر
الكمالات الإلهية والصفات الرحمانية التي لا | تكون إلا للذات الأحدية ! 2 2 ! أي : لم يكن
علة لموجود من جنسه | لضرورة كون المعلول محتاجاً إليه ممكناً بالذات معدوماً بالحقيقة
فكيف يكون من | جنس الموجود حقاً الواجب بذاته من جميع الوجوه ! 2 2 ! من يساويه في |
قوة القهر والمملكة من الشريك في الملك وإلا لكانا مشتركين في وجوب الوجود | والحقيقة .
فامتياز كل واحد منهما عن الآخر لا بد وأن يكون بأمر غير الحقيقة | الواجبية فلزم
تركبهما فكانا كلاهما ممكنين لا واجبين وأيضاً فإن لم يستقلا بالتأثير لم | يكن أحدهما
إلهاً ، وإن استقل أحدهما دون الآخر فذلك هو الإله دونه فلا شريك له | وإن استقلا جميعاً
لزم اجتماع المؤثرين المستقلين على معلول واحد إن فعلاً معاً وإلا | لزم إلهية أحدهما دون
الآخر رضي بفعله أو لم يرض ! 2 2 ! | أي : لم يكن له ناصر علة كان أو جزء علة تقويه
وتنصره من ذلة الانفعال والعدم وإلا | لم يكن إلهاً واجباً بل ممكناً لتكون حبيباً
قائماً به لا بنفسك ! 2 2 ! من أن يتقيد | بصفة دون أخرى أو صورة غير أخرى أو يلحقه
شيء من هذه النقائص فينحصر في | وجود خاص تبارك وتعالى عن ذلك علواً كبيراً ! 2 2 !
لا يقدر قدره ولا يعرف | كنهه لامتناع وجود شيء غيره يفضل عليه وينسب إليه بل كل ما يتصور
ويعقل ولا | يكبر غيره بهذا التكبير والحق الموفق . |